Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و لم يكن هناك اهتمام بالنقد الداخلى (وهو المتن) ولكـن كـان حـل الاهتمـام بالنقد الخارجى (وهو السند).

ولابد أن يكون هناك نظر إلى المتن، هل ينطبق على الواقع أم لا ...؟

كذلك النظـر والبحـث فـى الأسـباب السياسـية التـى تحمـل -فـى كثـير مـن الأحيان- إلى وضع الأحاديث للترويج لمذهب معين أو اتجاه معين أو منـاصرة سياسـة بعينها.

وتظهر أهمية نقد متن الحديث حينما يواجه الطاعنين فى الإسلام والمشـككين فى سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عندما يتخذون من سـلامة السـند ذريعـة فى صحة المتن، وإن كان المتن لا يتناسب مع أصول الإسلام وأهدافه؛ فقد تتخذ مطعنًا من الطعون التى توجّه من قِبَل الأعداء والحاقدين؛ ويتخذون من ذلـك هدفًـا لأبحـاثهم وتحقيقًا لأغراضهم.

ويقول صاحب "منهج نقد المتن" ... إمـا أن يكـون الـرواة ضـابطين يقظـين، وهنا سنجد أنفسنا مضطرين الرواية وقبولها والدخول فى مناقشات لفظيـة، وتـأويلات بعيدة تنسجم مع أصول الإسلام الثابتة، وما علم من الدين بالضرورة والقطع، وإما أن يكون الراوى قد طرأ عليه وهم أو ذهول فى الرواية، وهنا سنجد أنفسنا مضطرين إلى نسبة بعض الرواة للوهم والغلط، ولا شك أن هذا موجود وواقع عند الرواة، ومنسجم مع الطبائع البشرية، كما أن العقل الواعى الذى ينظر إلى المعارف نظرة شمولية تحليليـة، يستبعد نسبة أمر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا ينسـجم مـع بقيـة كلامـه وأحواله الشريفة إلا بتكلف زائد، ولا يستبعد نسبة الوهم والغلط إلى الراوى الثقة غـير المعصوم فى بعض الأحيان»[1].

---

[1] د. صلاح الدين بن أحمد الأدلبى : منهج نقد المتن، ص ١٨.